أ.د. حسين علي محفوظ
محقق عراقي كبير

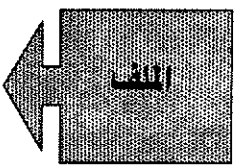

جوانب منسية في دراسة السنة النبوية

الاختلاف والخلاف

اذا اختلفت الأمة في مشاربها الفكرية، ومسالكها العقلية، وآرائها الفلسفية ومذاهبها الكلامية، واصولها الاعتقادية ـــ واختلافها رحمة على كل حال ـــ فإنها أطبقت في التشريع على ان اصول ادلة الاحكام الشرعية اربعة، هي: كتاب الله، والسنة، والاجماع، ودليل العقل. ومن هاهنا اختلف المجتهدون والفقهاء في الاستنباط، وتعددت مسارحهم في الاجتهاد، وتفاوتوا في اقتباس الإحكام، على قدر تناطق المدارك ومقدار المعرفة بالادلة، وتقاضي وجوه الدلالة، واختلاف العقول، وتغاير الفهوم، ومقتضى الملفوظ، ومناط الفحوى والمفهوم والمدلول والمعقول. وهذا في الشرايع من امارات الحياة، وعلامات التطور والارتقاء.

والكتاب والسنة والعقل هي جامعة المسلمين على تنوع مذاهبهم، وانشعاب فرقهم، وانقسام اجتهادهم. واذا كان قول الرسول(ص) مظهراً لكل الاحكام

تجلت أهمية السنة وبرز مقامها. فالفقيه حق الفقيه هو «المتمسك بسنة النبي(ص)»[١]. كما قال الامام أبو جعفر محمد الباقر(ع)، الخامس من الائمة أهل البيت. وقال ـ أيضاً ـ: «فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى»[٢].

وهو الذي قال: «كل من تعدى السُنّة رُدّ إلى السنة»[٣]. وهي تدور مع القرآن أينما دار.

وإذا كنت أرى في موضوعات كتب (الخلاف) في الفقه مادة الاتفاق والتوافق والوحدة والتوحيد الذي نسعى له، ويدعو المخلصون ابداً دائماً إليه، فإن في الحديث ـ الذي يمثل اختلاف طرقه وطرائقه ومذاهبه ومصادره وموارده ومنابعه ومشاربه روافد الخير وينابيع البركة والسعة والرشد ـ ما يشدّ بنيان الأمة، ويجمع أمرها، ويضيء لها، ويمهد وحدتها.

والأفضل أن نفتح ابواب التفاؤل، ونسارع إلى حسن الظن، ولا نستعجل بالاتهام والتجريح والتليين والتضعيف والطعن والقدح والخوض في الانتقاص واحتمال البهتان والاثم والتكلم في الناس واصابتهم بجهالة، ذلكم اطهر للقلوب وخير زكاة وأقرب رحمة، والكلمة الطيبة كشجرة طيبة، وقد خاب من حمل ظلما ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[٤]. والطرق كلها إلى الله والحق ـ ان شاء الله ـ ولكل وجهة يرضاها، وكفى بربك هادياً وبصيراً.

وللعدالة والجهالة، والانكار والمتابعة، والاخذ والترك، والاحتجاج والطرح مداخل ومخارج ومصادر وموارد وهو سلّم طويل، وبحر لجيّ، وحُبّ قاتم الاعماق، ومدحضته تزلج فيها الاقدام، وهوّة تكبكب فيها الظنون والآراء.

والآن، لا بدّ ان يحصحص الحق وتتم الكلمة. ولابدّ من درس التراث بإنصاف، وتمحيص المأثور بحق، والقضاء فيه بعدل، وفي تراث الأمة ما يجمع الشتات، ويرتق الفتق ويلم الشعث، ويعيد المنهدم، ويضمّ النشر. وفي حضارتها المجيدة مثال يُحتذى، وآثار تُقفى، وطريقة تتحرى، ونهج يعتمد، وسبيل يُسلك.

وأنا اقترح ان تترك كتب الملل والنحل، وان لا يعوّل على كتاب الشهرستاني الذي توفي سنة (٥٤٨هـ)، وكتاب الفصل لابن حزم المتوفي سنة (٤٥٦هـ) الذي سبق في الزمان وتأخر في الشهرة. وكيف يعوّل على واحد مثلا في تصوير فئات خرّجت ألوف العلماء أنتجوا ألوف الكتب والتصانيف وملأوا الدنيا بالمعطيات.

وما أنسى لا أنسى كلمة الإمام فخر الدين الرازي المتوفي سنة (٦٠٦هـ) وفي صف كتاب الملل والنحل، في المسألة العاشرة من مناظراته، قال: «انه كتاب حكى فيه مذاهب أهل العالم بزعمه، إلا أنه غير معتمد عليه، لأنه نقل المذاهب الإسلامية من الكتاب المسمى بالفرق بين الفرق من تصانيف الأستاذ أبي منصور البغدادي. وهذا الأستاذ كان شديد التعصب على المخالفين. ولا يكاد ينقل مذهبهم على الوجه، فلهذا السبب وقع الخلل في نقل هذه المذاهب».

والاشتغال بالعلم والفقه والسنة خير وابقى من الاشتغال بالمجادلات والخلاف والنزاع والاعتراض والنظر والشغب والقيل والقال من غير فائدة دينية أو علمية.

لقد اطلعت على الفقه، وقرأت آراء العلماء في كتب الخلاف. والعجيب اني وجدت ان الخلاف في آراء علماء الأمة إنما هو نقطة البداية نحو توحيدها واتفاقها.

وثبت عندي ـــ والحمد لله ـــ ان منهاج الأمة واحد، وطريقها واحدة، وسننها واحدة، ومذهبها واحد. وقد جسمت كتب الفرق والاختلاف ـــ غفر الله لمؤلفيها ـــ وانا ادعو ان تنبذ هذه الكتب فهي أساس البلاء ورأس الفتنة.

والحق، انا إذا قرأنا كتب الفقه والاحكام وهي نتيجة الكتاب والسنة والعترة ـــ وجدناها جميعاً على منوال واحد، ونهج واحد، يسلك بعضها سبيل بعض، ويركب بعضها طريق بعض، ويحتذي بعضها مثال بعض، ينحو هذا فعال هذا، ويتحرى هذا مقال هذا، ويقفو هذا آثار هذا، ويأخذ هذا في أساليب هذا.

وفي الآراء ما قال به جميع الفقهاء وعامتهم وهو مذهبهم وعليه إجماعهم. وفي

ما يروى عن بعضهم انهم قالوا به. وإذا كان في مسألة خلاف فهو اختيار آخر أو هو المحكي في مذهب غيره، أو هو لبعضهم في أحد قوليه، أو إحدى روايته. وما من خلاف إلا وفي بعض المذاهب الأخرى من حكاه، وقال به وذهب اليه وروى عنه إلا مسائل قليلة وأشياء ومعلومات في موضوعات معدودة، وأكثرها يوافق فيها أهل هذا المذهب غيرهم من العلماء والفقهاء المتقدمين أو المتأخرين ولكل دليل يعضده وحجة تعمده.

هذا، ولا تجوز الشناعة على المذاهب بما تفردت به. وقد انفرد أبو حنيفة، وانفرد الشافعي وانفرد مالك، وانفرد احمدبن حنبل ومن تأخر عن زمانهم، وانفردت الإمامية. لهذا موافق من أهل الكوفة، ولهذا موافق من أهل الحجاز. وما استدركه هذا بالقياس لا يمكن أن يدعى مثلاً أنه له سلفاً في القول به.

أما مسائل الخلاف فهي كما عددها الشيخ الطوسي في كتاب الخلاف (٤١٥٢) مسألة، هذا تفصيلها:

الطهارة	١٩٣ مسألة
الحيض والنفاس والاستحاضة	٣٢
الصلاة	٢٧٨
صلاة الجماعة	٤٠
صلاة المسافر	٣٦
صلاة الجمعة	٥٣
صلاة الخوف	١٥
صلاة العيدين	٢٧
صلاة الكسوف	١٠
صلاة الاستسقاء	٦

احكام الجنائز	٩٨
الزكاة	١٥٤
زكاة الفطرة	٤٥
الصيام	٩٠
الاعتكاف	٣١
الحج	٣٦٠
البيوع	٣٢١
السلم	٣٨
الرهن	٦٨
التفليس	٢٧
الحجر	٩
الصلح	١٢
الحوالة	١١
الضمان	١٩
الشركة	١٥
الوكالة	٢٣
الإقرار	٣٥
العارية	٩
الغصب	٤٠
الشفعة	٤٣
القرض	١٨
المساقاة	١٣
الإجازة	٤٦

المزارعة	١١
إحياء الموات	١٣
الوقوف والصدقات	٢٤
الهبة	٢١
اللقطة	٢٦
الفرائض	١٥١
الوصايا	٥٢
الوديعة	١٥
الفيء وقسمة الغنائم	٤٥
قسمة الصدقات	٣٠
النكاح	١٤٥
الصداق	٤٩
الوليمة	٥
القسم بين الزوجات	١٠
الخلع	٢٩
الطلاق	٦١
الرجعة	١٢
الإيلاء	٢١
الظهار	٧٣
اللعان	٧٠
العدة	٥٢
الرضاع	٢٢
النفقات	٥٩

الجنايات	٩٦
القامة	١٦
الديات	١٣٧
كفارة القتل	١٧
الباغي	١٨
المرتد	١٣
الحدود	٥٥
السرقة	٥٦
قطاع الطريق	١٥
الأشربة	١٥
قتال اهل الردة	٦
صولة البهيمة	٧
السير	٢٥
الجزية	٢٢
الصيد والذبائح	٣٦
الضحايا	٣١
الأطعمة	٢٨
السبق	١٠
الأيمان	١٠٨
النذور	٢٠
آداب القضاء	٤٣
الشهادات	٨٠
الدعاوى والبينات	٢٨

العتق	١٩
المكاتب	٣٥
المدبر	٢٢
أمهات الأولاد	٣

وقد ألف السيّد الشريف المرتضى، المتوفى سنة (٤٣٦هـ)كتاباً جليلاً سمّاه (الانتصار) ألفه بعد سنة (٤٢٠هـ) جمع فيه (٣٢١) مسألة مما انفردت به الإمامية. ثمانية وستون (٦٨) منها يظن انفرادها به، وهو مذهب غيرها، وهي موجودة في كتبهم ورواياتهم، فهي غير منفردة به. وهذا تفصيل ذلك:

الطهارة	٣٠
الصلاة	٤٦
الصيام	٢٢
الزكاة	١٤
الخمس	٥
الحج	٢٣
النكاح	٢٢
الطلاق	٩
الظهار	٦
الإيلاء	٣
اللعان	٣
العدة	٦
الأيمان	٥
النذر	٥
الكفارات	٨

العتق	٦
التدبير	٩
الصيد والذبائح والأطعمة	١
الاشربة	٥
البيوع	٨
الربا	١
الصرف	٢
الشفعة	٥
الاجازات	١
الوقف	١
الشركة	٢
الرهن	١
المحارب	٢
القضاء والشهادات	٧
الحدود والقصاص والديات	٣١
المواريث والفرائض والوصايا	٢٠

أما ما ظن انفراد الإمامية به من تلك المسائل، فهي(٣) في الطهارة، و(١٣) في الصلاة، و(٨) في الصيام، و(٦) في الزكاة، و(٥) في الحج، و(١٠) في النكاح، و(١) في الظهار، و(١) في الإيلاء، و(٣) في العدة، و(٢) في الأيمان، و(١) في النذر، و(١) في الكفارات، و(١) في الصيد والذبائح والأطعمة. ووافقها قول أقوام حكيم قديماً في واحدة، و(١) في الأشربة، و(٢) في البيوع، و(٢) في الشفعة، و(٢) في القضاء والشهادات، و(٢) في الحدود والقصاص والديات، و(٢) في المواريث والفرائض والوصايا، و(١) في العول.

إن عدة ابواب الفقه في بعض الكتاب الكبار نحو من (٧٠٠) تصل مواضيعها التي جاءت فيها الأحاديث إلى زهاء (٦٠٠٠) موضوع. وقد حاولت إحصاء الفروع والمسائل في كتب الفقه المعتمدة، ووجدت أن ما يسأل عنه المتفقه يزيد على (٢٦٠٠) مسألة، وان الإنسان يحتاج في عباداته ومعاملاته وصلاته إلى قريب (٢٢٧٠) من الأحكام. وقد تقدم ان مسائل الخلاف (٤١٥٢) مسألة. والمعروف ان مسائل الفقه تبلغ (٥٠٠٠٠٠) مسألة.

هذه نظرة سريعة في الفقه والمسائل والخلاف. أما المذاهب الإسلامية كافة فقد اتفقت كلها جميعاً على حدود الله وأصول الفقه وشرائع الدين والأحكام. فإذا كانت هذه الفرقة أو تلك – مثلاً – انفردت بنيف وخمسين ومائتين (٢٥٣) مسألة أو نحو ذلك من (١٥٢) من مجموع مسائل الخلاف بين المذاهب والإسلامية، أي في ٦% من مسائل الخلاف في بعض فروع الفقه، فإن الموضوع – حينئذ – لا يحتاج إلى هذا لمقدار من الابتعاد والاختلاف. واتفاق الاحكام والفتاوى يصحح أحاديث الفرق على اختلاف أخبارهم واختلاف رواياتها وطرقها، وتنوع اسانيدها، وتعدد رواتها. والثقلان هما حبل الله ودعامتا الشريعة. ولا ريب في ان كتاب الله واحد وسنة النبي واحدة.

كلمة سواء

ازدحمت كتب الفرق والملل والنحل والمقالات والمناظرة والاحتجاج والرد والنقد بما يوهم ان الفرق بين المذاهب من السعة والعمق والكثرة ما يوجب تلك الفرقة، ويؤكد ذلك الاختلاف والعداوة والبغضاء والشقاق وسوء الظن الذي صنعه الاجنبي والأجراء في فترة جهلاء من تاريخ الأمة التي ظلمها شانئها وحاسدها فتفرقت بها السبل، ومن هَمَّ بتفريق الأمة فقد فتن عن دينه، وهَمَّ بما لم ينل.

ولعل من واجبات الأبحاث في هذا المجال أن توضح خطل هذه النظرة الحمقاء، وتكشف عن الصلات والروابط والعلاقات التي تقرب أجزاء الأمة وتشدّ بعضها. والحديث هو العنصر الفعّال في توكيد الاتصال، وتوثيق الآصرة والصلة والقرابة والوشيجة.

شارك بعض النقاد والمؤلفين والكتاب ـــ عفا الله عنهم ـــ من حديث يدرون ولا يدرون في تثبيت عناصر الاختلاف، وتوكيد أساس القطيعة والخلاف، إذا انتثرت في مطاوي كتبهم وأثناء أقوالهم ألفاظ تلقوها بالظن، واعتقدوها بالوراثة وسلكوا فيها سبيل الحاكم، خوفاً او طمعاً، رغباً أو رهباً، مجبرين مضطرين أو مكروهين خائفين، او مشتبهين، أو مخطئين، أو مجارين، أو ممارين، أو مقلدين التبس عليهم الأمر، واختلطت المسألة واشتبه الخطب. فتراءى في كلامهم التناقص، وبدت في نصوصهم النقائص، وكأنهم يأخذون ثاراً أو ينقضون وتراً. وحتى كأن هذا يشفي حر صدره، وذلك ينقع غليل غيظه.

ولا أدري هل يصح ان تختلف الأمة الإسلامية وتفترق، وهي:

(٤٤٣/٦٣٩/٥٦٩) نسمة في آسية، و(١٥٥/٣٧٨/٤٣٧) في افريقية و(١٦/٤٣٣/٠٠٠) في أوروبة، و(٨٦٦/٠٠٠) في أمريكا واستراليا ـــ في إحصاء سنة (١٩٦٧م) ـــ من أجل اختلاف اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة من العلماء في الاجتهاد؟!

وهل يصح أن تختلف الأمة، وقد اتفقت ان الاله واحد، والنبي واحد، والكتاب واحد، والأمر واحد، والطريق واحد، والكلمة واحدة، والامة واحدة، والشريعة واحدة، والقبلة واحدة، والفرائض واحدة، وانهم يد واحدة.

واني لأرجو - والأمة مأربها الوحدة وغايتها التوحيد ـــ ان يخرج هذا الملتقى بإخوة الفرق والمذاهب وتعارفها وتلاقيها وتقابل آرائها واجتماع كلمتها واخوة ابنائها، فليس يصح ان تتفرق بها السبل وهي تدعو إلى سبيل واحدة وليس يصح

ان تتفرق أيادي سبأ وهي تهدي إلى سبيل المنهج وسبيل الحق وسبيل السلامة وسبيل الهدى، وهي سبل نيرة قاصدة تتلاقى فيها الآراء والديانات والأمم، وهي سبيل الله وليس يصح ان تتفرق مللها وأهواؤها وهي تدعو الناس إلى الألفة والجماعة واجتماع القلوب والعمل بالحق، وهو حبل متين وثيق العروة، وليس يصح ان تتزايل بالبغضاء والضغائن وتتشعب مختلفة وهي تدلّ على الوفاق.

إني لأرجو أن تصطلح الأمة على الحب، وتتصافى على الحب. وان تتلاقى بالمحبة، وتقيم دعائمها على المحبة. وان تتوجه إلى الوحدة والوحدانية والتوحيد بالحب. وان تزور عن حبال البغض والمقت، وتفلت من حبائل الفرقة والاختلاف. وأن تمشي في طريق واحد، فربّها واحد، وكتابها واحد، ولسانها واحد، وأمرها واحد، ويدها واحدة، وشرائعها واحدة وعزائمها واحدة، وكلمتها واحدة.

وأرجو أن يخرج الملتقى بوحدة الفرق الإسلامية وتصحيح اسانيدها واعتبار مسانيدها.

وأقصى أماني أن أرى هذه الفرق طريقاً واحداً. بل أطمع أن أرى تواخي الناس وأرى اهل الأرض واحداً وهم جميع. وهي دعوة النبي، ورسالة الأمة، وغرض فتوحاتها، وغاية شرائعها القيمة وسننها القائمة، ومناهجها السنيرة، ومقاصدها الفاضلة، ودعائي أن ترزق هذه الأمة العظيمة من العلوّ والتمكين والنصر والمعونة ما يساعدها على إقامة الحق، وتثبيت الوحدة، وتحقيق كرامة الإنسان، وهو بنيان الله في الأرض.

إنسانية الرسالة

وإني لأرجو والسنة أساس الشريعة بعد القرآن، ودعامة التشريع بعد الكتاب، وثاني اثنين من اصول الملة أن يخرج الملتقى بإعلان إنسانية الرسالة، وانسانية النبي، وانسانية رسالتها المجيدة. وأن يوضح الملتقى ـــ والإنسان الآن أحوج إلى من ينقذه

ويسعده وينجيه ويحييه حياة طيبة ويهيىء له رشداً من أمره ـــ أن (الإنسان بنيان الله في الأرض) وان النفس هي الناس جميعاً.

ان الإنسان في رسالة الأمة هو غرض دعوة النبي(ص) وغرض دعوة الإسلام وغرض دعوة الأمة. على الأمة ان تصافح الإنسان، وتهديه الصراط، وتورده منهل الحق، وتعلمه مواقعه، وتصدع به تخوض الغمرات إليه حتى ينجلي عموده. وإن النبي(ص) إنما بعث ليتمم مكارم الأخلاق، وليتمم حسن الخلق. والاسلام ـــ بعد ـــ هو حسن الخلق.

وان العقل والعلم والكلم الطيب والعمل الصالح والعدل والإحسان والفضائل والمحاسن والأخلاق المحمودة هي جند العقل. وان السيئات والرذائل والمساوي والأخلاق المذمومة هي جند الجهل.

خاطب الرب ـــ تعالى جده ـــ برسالاته (الإنسان) الذي جعله في الأرض خليفة. والناس سواسية على اختلاف الألسنة والألوان والأجناس.

الدين ـــ في سنة النبي (ص) ـــ هو مكارم الاخلاق وحسن الخلق، في الحديث هو خلق الله الأعظم. وهو أفضل الأعمال. وان هذه الأخلاق من الله تعالى والخلق الحسن في كلام الرسول(ص) نصف الدين حينا، ووعاء الدين حينا آخر. وهو أفضل شيء وان خير ما أعطى الناس الخلق الحسن. وخير الناس أحاسنهم اخلاقاً. وهم احب إلى الله وهم أحب إلى الرسول، وأقربهم منه مجلساً. ومعالي الاخلاق هي أساس السنة.وان مكارم الاخلاق من اعمال الجنة، وهي أفضل الأعمال.

وأركان معالي الأخلاق، وهي: الإحسان والإخلاص والاستقامة والقصد والاقتصاد والتدبير والرفق والتيسير واصلاح ذات البين والامانة وكلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبذاءة والتبذل، والتقوى والتواضع والمروءة والعفة والانصاف والاصلاح والتفضل وأداء الحقوق وتنزيل الناس منازلهم والتؤدة والتأني والتوكل والتفكر وترك ما لا يعني، والحياء والحلم وكظم الغضب وبسط الرضا

وبذل المعروف وحسن الظن وخشية الله ومخافته وخشوع القلب والرضى والرحمة وإكرام اليتيم وإيواؤه والإحسان إليه وتوقير الشيخ وإجلال الكبير والاستيصاء بالكهول والضعفاء والاستبصار للصبي الزهادة ونبذ فضول الدنيا، والسمت الحسن والهدي الصالح وستر العورة وإطفاء السيئة، والسكينة والوقار والحمد والشكر والتحدث بنعمة الله، والشفاعة والاحتساب والصبر على المصيبة والبلاء والابتلاء والنكبة والأمراض والأحزان، والسماحة وصدق الحديث وصواب القول والصمت وحسن الجوار وصلة الرحم، الام والاب والاخت والاخ والأدنى والقرابات والعشيرة، والعفو وقبول المعذرة والعقل واليقين والغيرة وعرفان الحق لاهله والقناعة وغنى النفس، والكفاف والرضا باليسيرة، والمروءة ومداراة الناس والحب لهم ما يحب للنفس، واسترشاد العاقل واستشارة ذوي العقول ومشاورة ذي الرأي اللب والإشارة بالرشد، والنصح للمستشير، ومحض النصيحة، والنصرة والعون والنية الصادقة الحسنة والورع وترك ما يريب وتوقي الشبهات، والوفاء بالذمة واليقين.

هذه هي مكارم الأخلاق في كلام النبي(ص) بعث ليتممها وانه لعلى خلق عظيم. وفي كتب السنة (٣٩١٥) حديثاً في الأخلاق، وهي الكلم الطيب والعمل الصالح والعدل والإحسان والخير. وهي رسالة الله ورسالة الأمة الفاضلة وسيرها النبيلة.

اقتراح

أقصى أمانيّ أن تدرس السنة دراسة علمية منهجية إحصائية عميقة، تليق بمنزلة الحديث وتجدر بأهميته. وأن يدرس علم الحديث، وان تؤرخ مجدداً علومه، وأن تحصى كتب المصطلح والدراية، وأن تُستقصى الرسائل والدراسات والأبحاث وكافة المقالات. وفي ذلك ما فيه من تحقيق تاريخ العلم وتوثيقه وتأصيله وتكميله إضافة إلى اعلان الحق وتنويره، وإنصاف جمهرة من العلماء والمؤلفين والكتب والمؤلفات.

وأرجو أن يفرغ بعض الأفاضل أنفسهم لهذا الأمر فيتعاهدوا علوم الحديث بالدراسة المجددة الاحياء والسقاية بعد اصفرار الرياض، ويبس الأغصان، وانتشار الورق، واغورار الماء، وطول الهجعة.

وأنا أدعو أن يكتب من التآليف والدراسات في هذا العلم ما ينسى معه هذا الإيقاظ والتنبيه.

وهناك موضوعات لم يقترحها أحد من الدارسين، يرجى أن تتطاول إليها الأنفس، وتتناهى إليها الهمم، وتمدّ إليها الأعين، وتطمح إليها الأبصار.

يحتوي هذا الاقتراح على جوانب مهمة جداً هي عهد وعقد في عنقنا اؤمل أن نفي له ولا نتخلف عنه. وفي ذلك خدمة التراث والأمة والعلم. من اجل ذلك أقترح هذه الاعمال والمؤلفات والدراسات والأبحاث:

١ـ تأليف ثلاثة معاجم جديدة (كبير ووسيط وصغير) مرتبة على حروف المعجم تجمع كلمات الحديث، وتحيط بكتب الغريب، ومعاني الأخبار.

٢ـ تأليف معجم مفهرس شامل كامل لألفاظ الحديث يجمع مافي الأصول والصحاح والسنن والمسانيد فإن معجم (ونسنك) لم يستوعب كتب السنة بل لعله لم يحط بمصادره التسعة التي اعتمدها في عمله.

٣- تأليف معجم جديد شامل رجال الاثر ورواة الحديث يحتوي على تراجمهم موجزة، ومصادرها مفصلة.

٤- تأليف كتاب جديد واف في دراسة الاصول والصحاح والسنن والمسانيد.

٥- تأليف كتاب جديد واف في تراجم أصحاب الاصول والصحاح والسنن والمسانيد.

٦- تأليف كتاب جديد في علوم الحديث يجمع قواعد الفريقين واصطلاحاتهم ومواضعاتهم وتعريفاتها.

٧- تأليف معجم لاصطلاحات الحديث وتعريفاتها مهذباً مبوباً مرتباً موثقاً.

٨- تأليف تقويم للمحدثين مرتب على القرون والطبقات والسنين، مع فهارس على الحروف والموضوعات تيسّر مراجعته، وتسهّل الانتفاع به والاستفادة منه.

٩- تأليف فهرست جامع لكل ما كتب في الحديث أو حوله من كتب ومؤلفات ورسائل ودراسات وأبحاث ومقالات، يقيد أوابدها، ويجمع شواردها.

١٠- تأليف كتاب يجمع الأحاديث المتفقة على اختلاف ألفاظها وأسانيدها ومصادرها.

١١- تأليف كتاب يجمع الأحاديث مرتبة على الحروف.

١٢- تأليف كتاب يجمع رجال الصحاح والسنن والمسانيد والاصول.

١٣- تأليف دائرة معارف (الحديث) تحيط بكل ما يتعلق بالسنة والحديث والاثر من معلومات وموضوعات وتتبعات وأبحاث ونقول.

١٤- كتابة دراسة تجمع المعاني الإنسانية والمبادئ الاخلاقية والآراء الفاضلة والمثل الأعلى في الحديث.

١٥- تصنيف مجموعة جديدة تختار من الحديث في العلم والحياة والدنيا والدين.

١٦- تبسيط علوم الحديث ومعارفه وفنونه.

١٧- إحصاء الحديث الشريف.

١٨- إحصاء التراث اللغوي في الحديث، مع نسب الاستعمال.

١٩- دراسة فضل الحديث على العلم والادب واللغة.

٢٠- دراسة كتب الحديث والصحاح والاصول والسنن والمسانيد دراسة علمية نقدية تاريخية إحصائية.

٢١- إحصاء العبارات والتراكيب والجمل النبوية.

٢٢- جمع الحكم النبوية.

٢٣- جمع الاسانيد.

٢٤- تبويب الاحاديث على الحروف.

٢٥- ترتيب الاحاديث على الأزمنة.

٢٦- تحقيق (الموضوعات).

٢٧- تأليفات كتاب شامل يحتوي على الموضوعات ويجمع كتبها ومصادرها.

٢٨- دراسة الأحاديث القدسية وتأصيلها وتوثيقها ومقارنتها.

٢٩- رسم كتاب مشجر يحوي جداول المشايخ وسلاسل الرواة والطبقات لتسهيل تحقيق الأسانيد، ومعرفة حملة الحديث.

٣٠- تأليف معجم أسماء الرواة في الأسانيد كافة والإشارة إلى مواردها ومصادرها ومآخذها.

٣١- تأليف كتاب جامع مفصّل محيط يستوعب الاحاديث مرتبة على المواضيع.

٣٢- جمع صور الإجازات الموجودة المحفوظة، وتصنيفها وتبويبها، وترتيبها على القرون والبلدان والفنون، والتقاط فوائدها العلمية والأدبية والتاريخيةوالثقافية والبلدانية.

٣٤- تأليف معجم الكتب المطبوعة والمنشورة في الحديث.

٣٥- تأليف كتاب (وفيات المحدثين) أو رجال الحديث، على السنين، وعلى الأسماء.

٣٦- جمع ألقاب المحدثين وانسابهم وكناهم.

٣٧- تحقيق مضامين الحديث.

٣٨- تحقيق السنة الصحيحة.

٣٩- تصنيف الحديث.

٤٠- تأليف (تقويم حياة النبي (ص)) وتحقيق السيرة النبوية المقدسة. وهو عمل أفخر أنا بالابتداء به منذ مدة.

٤١- تأليف كتب ودراسات باللغات الأجنبية عامة والأوروبية خاصة في

المواضيع المقترحة.

٤٢- ترجمة الكتب والدراسات الأجنبية المهمة في السنة إلى اللغة العربية مع النقد والتعليق والتوضيح والردّ.

٤٣- ترجمة الكتب المهمة في السنة إلى اللغات الأجنبية.

٤٤- ترجمة الكتب والدراسات المهمة في السنة والحديث إلى اللغات الاجنبية.

٤٥- تلخيص المصادر والاصول والمهمات وتيسيرها.

٤٦- التعريف بالكتب والدراسات والاصول والمصادر والابحاث.

٤٧- إحياء مجالس الحديث والاملاء والاستملاء والمقابلة والتصحيح والقراءة والنسخ.

٤٨- المحافظة على الرواية.

٤٩- إحياء سنة الاستجازة والإجازة.

٥٠- تأسيس (دار الحديث) للدراسة والتأليف والتحقيق والتوثيق والبحث.

الهوامش:

١- الكافي ١: ١٢٤.

٢- الكافي ١: ١٢٤ .

٣- الكافي ١: ١٢٤.

٤- المزمل/ ١٩.